عنه
وبشري باما من الله يوم القيامة مات سنة ثمان وتسعين ومائة رضي الله
يزيد بن ابان الرقاشي الباكي الصائم الظامي وقد قيل
التصوف تحمل للتخفف وتذلل للتشرف جوع نفسه ستين سنة حتى ذبل بدنه
وتغير لونه وكان يقول غلبتني بطني فما اقدر على حيلة وكان يقول
ان المتوجعين لله يوم القيامة في الرعيل الاول وقال حدثوا الكلمة الطيبة
ممن قالها وان لم يعمل بها وقال انما سمي نوح نوحا لطول ما ناح على نفسه
اسند الحديث عن انس وغيره مات سنة تسع وعشرين ومائة رضي الله عنه
يوسف بن اسباط ذو الوجد والنشاط والشوق الى الصراط
وهو احد مشايخ الطريق المشهورين بالتحقيق كان صاحب تعبد واقوال
وتجرد ونسك واحوال ونظام بجوهر نار عزمه الهوام وكلام يبري بها
بالقلوب من الكلام سمع وروي وما ضل عن طريق القوم وما غوي
نعم وكان العلم والخوف شعاره والتخلي عن فضول الدنيا دثاره وقد قيل
التصوف التخلي للترقي والتحلي بالتلاقي وكان شديد المجاهدة لنفسه
يصوم النهار ويقوم الليل وياكل من عمل يده في الخوص وله مواعظ وحكم عليه
المقدار وكان من المحدثين اخذ عن سفيان وزائدة ومخلد ابن خليفة
وعنه المسيب ابن واضح وعبد الله ابن حسين الانطاكي وغيره ومن كلامه
اصبر على ما قدر الله عليك وان قل ما نال انسان كل شر الا وقع في اشر منه
انظر الى عيسى لما فر من خضوع بني اسرائيل له وهرب الى البرية عبدوه من دون
الله فكان مكثه فيهم اولى وقال من قرا القران ثم مال الى الدنيا اتخذ
ايات الله هزوا وقال لا يكون العالم عالما حتى يكون خير اعماله امر عليه
من ذنوبه وقال اياكم ولذة اقبال الناس عليكم فانها مصيبة وقال
لا تفرح بما اقبل ولا تاسف على ما ادبر وقال التواضع ان لا ترى احدا الا رايته
خيرا منك وقال الدنيا جيفة من اراد منها فليصبر على مخالطة الكلاب وقال

خلق الله

خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات ولا يمحو الشهوات
الا خوف مزعج او شوق مقلق وقال ادركت اقواما [illegible]
[illegible] من قرا هذا [illegible] على دينهم وقال الى رجل بيده [illegible]
[illegible] وقال اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له
وقال لو [illegible] رعب فقال من خاف الله [illegible] كل شي واخفت
بعدها شيئا وقال من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله وقال [illegible]
من رغبة الدنيا [illegible] فان الدنيا ميدان السابقين ولا
تفتر عن اظهار النسك وتتشاغل بالوصف وتترك
العمل عن الموصوف وقال الزهد في الرياسة اشد
من الزهد في الدنيا وقال يرزق الصادق ثلاثة
الحلاوة والملاحة والمهابة وقال الدنيا لم تخلق لينظر
اليها بل لينظر بها الى الاخرة وقال العلم الا لمن خشي الله وقال
لا تؤمرن التسويف على نفسك ولا تمكنه من قلبك
فانه محل الضلال وفيه تنقطع الآجال فبادر فانك مبادر
بك واسرع فانك مسروع بك وجد فان الامر جد وقال
من كان طلب القضاء اليه اهم اليه من الذنوب فهو
مخدوع وربما كان نخبر اعمالنا اضر علينا من ذنوبنا
وقال احذروا القرا المتصنعين والعلما المتجبرين
الذين جنوا بطريق الهلكة وصدوا الناس عن سبيل
الهدى وقال لا يجزي من القول العمل ولا من الفعل
الصفة ولا من البذل العدة ولا من التوقي التلاوم
وقال خصفوا الخاطر [illegible] فلما سمعوا
من ناظرهم ورايتهم بعضهم بعضا وقال ابو حاتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)